هل له بكونه معدوما صفة وانه هل يحكم وصفه بالجسمية شر ومثل اختلافهم في
ان المعدومية هل هي صفة ثابتة للمعدومات حالة العدم كما اثبته ابو عبد
الله البصري ونفاه غيره ولا فيخلو هالي اثرات مرجان كانت علتها الذات
او الفاعل الموجب في غيرته وشك الافتقار لكونهم دوامها بلا تجدد الى
انه وان كان هو الفاعل لاختيار او ابتداء وانتهاء لزم حدوثه وهو محال لدى
ومثل اختلافهم في ان الجواهر المعدومة هل هي اجسام في العدم فنفاه
الجمهور واثبته ابو الحسين الخياط قوله ومثل تعليل الحال الى المعلل بصفة
موجودة كالعالمية المعللة بالعلم وغيره معللة كلونية السواد وتعليل اختلاف
الذوات بالاحوال الى غير ذلك شر ومثل تقسيم الحال في تعاريج القول بالحال لدى
تقسيمه الحال الى معللة بصفة موجودة في الذات كالعالمية المعللة بالعلم
والقادرية المعللة بالقدرة والى حال ليس كذلك كلونية السواد فانها لا تعلل
بصفة في السواد وهذا وجه لا ندريها. ومثل تعليل اختلاف الذوات في
العدم بالاحوال الخاصة القابلية نحو الذوات المعدومة متخالفة بالصفات بعلوا
تلك الصفات احوالا وذلك على ان الحال عندهم ما يجب ان يكون تبعا لموجود
ومثل تقسيم تلك الصفات في الجواهر الى ما يعود الى الجملة اعني المجموع
ما تركب علته البنية كالحيية وما هو مشروط بها كالعلم والقدرة والى ما
يعود الى التفصيل اي الافراد كالجوهرية والوجود والكون والحياة بنية في
الاعراض الى الصفة النفسية كالسواد والصفة الحاصلة معروفة قبل
الحدوث اعني الموجودية والوجود فكلا تكون حينئذ معروفة ضرورة
التعرفة بين الحالين وقد قام الدليل على انها ليست بموجودة فتكون وا
سطة قوله واما ثالثا فذلك على انهم يجعلوا تقابل العدم والوجود تقابل
السلب والايجاب لا العدم والملكة لارتفاعهما عن شانه الوجود فجعلوا
المفهومات الاعتبارية التي لا تتصور عروض الوجود لها لا موجودة ولا
معدومة فاذا جعل ذلك جعل الممتنع معدوما شر ذكر صاحب المواقف

على

على ان الثبوت اعم اللفظ انه يبطل هنا قرينا في النفي اي مبنى اثبات
الواسطة على انهم وجد واشي المفهومات ما تتصور عروض الوجود لها
كالاعتبارات العقلية التي تسميها الحكماء معقولات ثانية فجعلوا هاتك
موجودة ولا معدومة بمعنى انها ليست متحققة ولا من شانه التحقق
وجنس تنا تقابل الوجود والعدم تقابل الايجاب والسلب وعندهم تقابل ملكة
وعدم والحق ان هذا الطعن لا يمنعني من الحق شيئا اما ثانيا فلانه انما
يجم لو كان المعدوم عندهم مباينا للممتنع ولا يطلق عليه لكن ليس
كذلك صاحب التلخيص لا اطلع على ما قدره صاحب المواقف وغيره
لظهور انه لا يعرض له الوجود اصلا واما ثانيا فلان الحال عندهم تكون
العرض الموجود في المعدوم ما له ثبوت لها تحقق ولا امكان التحقق وليس
كذلك لانهم يجعلونه قد يجا وزين التعدد والتحقق والثبوت حد العدم
ولم يلخص من الوجود ولهذا ابروا كونه مبين جزء الموجود كلونية السواد
واما ثالثا فلانه ينافي ما ذكر من تقسيم الواسطة مع ان المعلوم
الذي له تحقق باعتبار ذاته لا تبعا للغير او لا تحقق الا بحسب الاعتبار بل لا استقلال
بل تبعا للغير وبه يدفع ما قيل بان المراد بالتحقق الذي تتصور عروضه
للمعدوم دون الواسطة والتحقق بالاستقلال وان الواسطة تكون
اقرب الى الوجود في التحقق بالتبعية حاصلة له بالفعل قوله الثبوت
الخارجي لا علاقة ذهني العقل لاختصاص عدم المعلول بانعدام ذاتي
عدم العلة وعدم الشرط بانتفائه وجود المشروط وعدم الضد يصحح
وجود الاخر والعدم من حيث نفسه بل بعقل ليعقل عنه فيكون نوعا
في العدم باعتبار ومقابلا له كما ان المعدوم المطلق ثابت باعتبار يصح
الحكم عليه قسيم باعتبار فيمتنع شر فراشتهم اختلف في تمايز الا
عدام فان اريد ان ليس لمفهوم العدم افراد متمايزة وضروري بل لا يتصور
فيه تمايز وان اريد ان ليس لمعلوم العدم افراد متمايزة عند العقل فيختص

Copyright © King Saud University